المرحلة الرابعة/النحو

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار-كلية الآداب

قسم اللغة العربية

محاضرات مادة النحو

الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢م، ١٤٤٠هـ

المرحلة /الرابعة

مدرس المادة: محمود عبد اللطيف فواز

المرحلة الرابعة/النحو

المحاضرة الحادية عشرة:

صِياغة العدد مِنْ ٢ - ١٠ على وزن فَاعِل وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا

يُصاغ العدد من اثنين إلى عشرة على وزن(فَاعِل)كما يُصَاغ اسم الفاعل من(فَعَلَ)فكما تقول: ضاربٌ من الفعل ضَرَبَ؟ تقول أيضا في العدد: ثانٍ، وثَالِث، ورَابِع...إلى عَاشِر، بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث: ثانِية، وثَالِثة، ورابعة...إلى عَاشِرة. أمَّا وَاحِد فهو اسم وُضِعَ على فَاعِل من أوّل الأمر.

حَالاَتُ فَاعِل المصوغ من العدد وأحكام كلَّ حَالَة وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيَّنِ وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلِ لَهُ احْكُمَا

للفاعل المصوغ من العدد حالتان:

١- أن يكون مفرداً؛ فيُقال: ثانٍ، وثانية، وثالث، وثالثة. ويكون معناه: الاتَّصاف بالعدد فقط، نحو: سأزورك في الساعة الثانية،
ونحو: افتح الصفحة الخامسة .

٢- أن يكون غير مفرد، وفي هذه الحالة، له استعمالان:

أ-أن يُستعمل مع ما اشتق منه(أي: إنه واحد مما اشْتُقَّ منه وبعضٌ منه) .

والحكم هنا: أنه يجب إضافةُ فاعلٍ إلى ما بعده (أي: إضافته إلى ما اشتُق منه)فتقول: ثانِي اثنين، وثالث ثلاثة، ورابع أربعة؛ وتقول في المؤنث: ثانية اثنتين، وثالثة ثلاثٍ، ورابعة أربعٍ...وهكذا إلى عاشرة عَشْرٍ . ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذْ اَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ

كَفَرُواْ ثَالِفَ ٱثَنَيْنِ ﴾ قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْكَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ المعنى: أحد اثنين، وأحد ثلاثةٍ . وهذا هو مراده بالبيت الأول .

ب- أن يُستعمل مع ما قَبْلَ ما اشتق منه (أي: إنه يجعل ما هو أقل عددٍ مُساويا الأكثر) والحكم هنا: يجوز وجهان:

الوجه الأول: إضافة فاعلٍ إلى ما بعده؛ فتقول: ثالثُ اثنين، ورابعُ ثلاثةٍ، وعاشرُ تسعةٍ؛ وفي التأنيث: ثالثةُ اثنتين، ورابعةُ ثلاثٍ، وعاشرةُ تسع .

الوجه الثاني: تنوين فاعلٍ ونصب ما بعده؛ فتقول: ثالثٌ اثنين، ورابعٌ ثلاثةً، وعاشرٌ تسعةً؛ وتقول في التأنيث: ثالثةٌ اثنتين، ورابعةٌ ثلاثاً، وعاشرةٌ تسعاً .

ومعنى(ثالث اثنين)أنه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة .

ومعنى (رابع ثلاثة)أنه جاعل الثلاثة بنفسه أربعة...وهكذا .

المرحلة الرابعة/النحو

وهذان الوجهان هو مراده بالبيت الثاني(أي: إذا أردت بالعدد المصوغ من فاعل جَعْلَ ما هو أقلُّ عدداً مساوياً ما فوقه فاحْكم له بحكم اسم الفاعل مِن جواز إضافته إلى مفعوله، وتنوينه، ونصبه)وأشار إلى اسم الفاعل، بقوله : (جَاعِل) .

أحكام صياغة فاعل من العدد المركب

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِى يَفِي وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِى عَشَرَ وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ العَدَدْ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوِ يُعْتَمَدْ

سبق أنه يُبنى فاعل من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مراداً به بعض ما اشتقّ منه، نحو: ثاني اثنين، وثانيهما: أنْ يُراد به جَعْل الأقل مساويا ما فوقه، نحو: ثالث اثنين .

وذكر الناظم هنا أنه إذا أُريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول-وهو أنه بعض ما اشتق منه- فحكمه: يجوز فيه ثلاثة أوجه:

1- أن تجيء بتركيبين، صدر التركيب الأول (فاعل، أو فاعلة) وعجزه (عشر، أو عشرة) والتركيب الثاني، هو: العدد المركب، نحو: أحد عشر، إحدى عشرة، اثنتا عشرة، ... وهكذا، وتكون الكلمات الأربع مبنيّة على الفتح؛ فتقول في التذكير: ثالثَ عشرَ ثلاثة عشرَ، وهكذا إلى: تاسعة عشرة تسعَ عشرة. عشرة ثلاثَ عشرة، وهكذا إلى: تاسعة عشرة تسعَ عشرة. وهذا ما أشار إليه في البيت الأول.

٢- أن تكتفي بصدر التركيب الأول، وهو (فاعل، أو فاعلة) وتحذف عجزه (عشر، أو عشرة) ويُضاف الصدر إلى التركيب الثاني،
وهو العدد المركب؛ فتقول: هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وهذه ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ؛ فيعربُ (ثالث) بحسب العوامل، وهو مضاف، والتركيب
مضاف إليه مبنى على فتح الجزأين. وهذا ما أشار إليه في البيت الثاني . والمراد بقوله: بحالتيه (أي: التذكير، والتأنيث) .

٣- أن تكتفي بالتركيب الأول فقط، ويبقى على بناء الجزأين، نحو: هذا ثالث عشر، وهذه ثالثة عشرة . وهذا ما أشار إليه بقوله:
"وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه ".

ولا يُستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني، وهو: أنْ يُراد به جعل الأقل مساويا ما فوقه؛ ولذلك لم يذكره الناظم . وهذا ما ذهب إليه الكوفيون، وأكثر البصريين .

أشار الناظم بقوله: "وقبل عشرين...إلى قوله: يُعتمد" إلى أنّ: فاعل المصوغ من العدد يُستعمل قبل العقود فتكون العقود معطوفة عليه، وذلك في حالتي التذكير، والتأنيث؛ فتقول: الحادي والعشرون، والحادية والعشرون،...وهكذا إلى: التاسع والتسعين. وهذا معنى قوله: "وبابه" (أي من العشرين إلى التسعين) وأما قوله: "واو يُعتمد" فهو يُشير إلى العطف بينهما بحرف العطف (الواو) ولا يجوز حذف الواو؛ فلا يُقال: حادي عشرين.